

# مُعجم ألفاظ النخل في كتاب "النخل" لأبي حاتم السجستاني (2-2)

★ قيس محمّد  
oms\_1990@yahoo.com



في التعريف بأمة العرب، انصب اهتمام علماء التاريخ والاجتماع والجغرافيا، على الدين واللغة والتقاليد، دون الانتباه الكافي للنخلة، هذه السامقة الشامخة المتأودة مع النسيم والمقاومة للريح على شواطئ النيل، ودجلة والفرات والعاصي، وعلى سواحل البحرين والكويت وعمان حتى المغرب وموريتانيا.. (وفي الإحساء السعودية) وهي أكبر واحة نخيل في العالم وحديثاً في العقبة الأردنية..

ولا يخلو بلد عربي من غابة لها أو أجمة أو عدة أفراد تتراقص بين الحقول وعمق الصحارى شهدت بكور العقل، وتفاعل الأساطير مع الخرافات، ومولد الأديان وحكمة السماء، واجتياح الطوفان وظهور السجون والحدود والكتب والكتاتيب، لترى العيال وقد جلسوا يتلقون العلوم على قصص من جري، وتحت سقيفة من الفلق المنشف من سيقانها .

ورغم تعدد الأنواع من عائلة النخيل في الهند وجنوب آسيا وأمريكا وإسبانيا وبعض مناطق وسط وجنوب أفريقيا، إلا أن النخلة العربية متفردة في صفاتها وثمارها !!!

وبعد نستكمل في الجزء الثاني للمفردات التي وردت في مُعجم ألفاظ النخل الواردة في كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني، الذي حققه وعلق عليه وقدم له الأستاذ الدكتور الراحل إبراهيم السامرائي وصدر عن دار الرسالة ببغروت.

وبدءاً نقف عند مؤلف كتاب النخل وهو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني ثم البصري «250هـ»، مقررئ نحوي لغوي من مدينة البصرة وعالمها؛ كان إماماً في علوم الآداب، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرد وابن قتيبة الدينوري

وغيرهم، وقال المبرد: «سمعتة يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وكان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصاري ومعمّر بن المثنى أبي عبيدة والأصمعي، عالماً باللغة والشعر، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى، وله شعر جيد، ولم يكن حاذقاً في النحو، وكان إذا اجتمع بأبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل أو بادر بالخروج



## من ألفاظ النخل

ومما جاء في معجم ألفاظ النخل للسجستاني في الكتاب: سفف» وقالوا: ثم تصير الشوكة» خوصة» ثم تغير أياماً ثم تطلع مع الخوصة خوصة أخرى، فإذا صارت ثلاث خوصات فهي» الفَرَش»، ثم يتتابع الخوص حتى يكثر يعرُض فيدعى» السّيف».

سقط: قال أبو زيد: يقال لكل شيء يسقط عن النخل من التمر مما يفسد «السّقط» و«النّقص» و«اللقط».

سلاً: قالوا: إذا أَسَبَّ أخرجَ شَيْفَهُ وهو شوكة بمؤخر العسيب، وهو «الشوك» و«السّلاء» و«السّل» و«الشّيف». والواحدة شوكة وسلاءة وأسلة وشيفة.

سلخ: والنخلة إذا غُطيت بالشّمّال أو الرّمّال فهي «مُسْلَخة».

سّم: قال أبو زيد: يقال للبنيقة التي تُجَعَل من خوص شبه السُّفرة «السّمة» والجميع «سّم» وهي «النّفية» والجمع «نفي».

سنه: و«السّنهاء» هي النخلة المعاومة التي تحمل سنة وتخلّف سنة، يقال: سأنهت وعاوّمت.

سهرز: «السّهريز» من أصناف التمر، ويقال له: الأوتكيّ والقطيّعاء.

سود: و«السودايّ» من أصناف التمر، وهو «السّهريز».

سيب: والبّح «السّياب» والواحدة «سِيّابة».

شجر: قال أبو زيد: و«التشجير» أن يشدّوا الأعداق مع السعف بالشُّرط كيلا تتحرك بعروقها وتكسر، وذلك إذا وقع فيها الرّطب. قال: وهذا ما يفعله أهل عمّان، أما أهل البصرة فيأخذون العذق إذا تدلّى فخافوا أن ينكسر على السعفة التي تحته، ويمكنون له لكيلا يتقلب فذلك «التشجير»، ويقال: شجّر نخلك.

شحم: «الشّحمة» قُلبُ النخلة، وقالوا تَمَخَّ

خوفاً من أن يسأله عن مسألة في النحو. وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار، ويختم القرآن في كل أسبوع، وله نظم حسن، وكان جماعاً للكتب يتجر فيها، ذكره ابن حيّان في الثقات، وروى له النسائي في سننه والبرّار في مسنده.

توفي خمس وخمسين ومائتين بالبصرة، وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وكان والي البصرة يومئذ، ودفن بسرة المصلى، وله مُصنّفات عديدة نذكر منها: «إعراب القرآن، ما يحلن فيه العامة، الطير، المذكر والمؤنث، النبات، المقصور والممدود، الفرق، القراءات، المقاطع والمبادي، الفصاحة، النخلة، الأضداد، القسي والنبال والسهام، السيوف والرماح، الدرر والفرس، الوحوش، الحشرات، الهجاء، الزرع، خلق الإنسان، الإدغام، واللبأ واللبن والحليب، والكرم، والشتاء والصيف والنحل والعسل والإبل والعشب والخصب والقحط، واختلاف المصاحف، وغير ذلك من المصنّفات.

النخلة: من أحب الأشجار  
لقلب الإنسان لأنها رفيق  
دربه الطويل والشاق  
والجميل. وكانت النخلة  
أيام الشدة القلعة التي  
يسند إليها ظهرة ويحتمي  
بها ويستريح تحت سعفها  
وقامتها المتطاوله في  
كبد السماء، ويأكل من  
ثمرها الشهيّ ويتخذ  
من سعفها وجريدها  
وجدعها فرشاً وسكناً من  
هجير الصحراء وبرد الشتاء.



شحمتها“ أي يكون له مَخٌّ.

شعب: ومن أسماء “الفسيلة” “الشعيب” لأنها تشعبت أفنانا.

شتح: قالوا: إذا اخضرَّ البَلَحُ وتلون قليلاً قيل: قد تَشَحَّحَ “و صَيَّا” و “بَهَرَ”.

شمرخ: و “الأبر” أن تضرب في شماريخ الكافور ثلاث ضربات فتتفص فيه طحين شمرّاخ“ الفَحَّال، ويقال لذلك الطحين الصّواح“. وقالوا: إذا صُلِبَت “الشماريخ” ونفرت فهي العناكيل والواحد شمرّاخ“ و شمرّوخ“ و عَتَكُولُ“ زيقال“ أنكول“ و حُحْكُولُ“،، وقد تَعَتَكَلَّ القنوّ، أقول: وقالوا: عَتَكَالُ“ و“ إنكال“.

ششم: ويقال للنخلة الطويلة “الشماء” والجمع الشُّمْمُ.

شيص: ويُسمى الفردُ من البُسْر الذي يضلُّ فلا نوى فيه “الصيصاء” و “الشيص“.

صبر: قالوا: وإذا هي “أي النخلة“ دَقَّت من

اسفلها وأنجردَ كَرَبُها قيل: قد صَنَبَرْتُ“ و“ صُنْبُور“. أقول: و“ المُصَنَفَرَة“ التي تُتَبَت الصنابير“ أي الرواكيب في جذعها.

صتم: ويقال للفَحْلُ الصنَمُ“.

صدع: قالوا: حين ينصدع الطلع فيقال: “صوادع“ النخل، ومثل ذلك “فوالق“ و“ فواطر“ و“ مستطيرات“، والواحد“ صادع“ وفالق وفاطر ومستطير“.

صدي: و“ الصوادي“ من النخل الطلّوال، والوحدة“ صادية“.

صرم: ويقال تمر“ صريم“ وتمر“ جريم“ وتمر“ جديد“ وقد صُرِمَ وجُرِمَ وجُدَّ.

صعل: وإذا دَقَّت النخلة فهي“ صَعْلَة“.

صفر: و“ التصفير“ أن لا يبقى في النخل شيء من التمر.

صفو: و“ الصفي“ من النخل الكثيرة الحمل.

صمر: ويقال لما لم ”يَجَلِ“ من الرطب:“

صَمِير“.

صَنن: و“ الزَّبيل“ الكبير هو“ الصنن“، والجمع“ الصنّان“.

صنو: ويقال للنخلتين أصلهما واحد“ صنوان“ مثنى صنوّ، والجمع“ أصناء“ و“ صنوان“ مثل“ قنوّ“ ومُتْناها“ قنّوان“ و“ قنّوين“ والجمع“ أقنّاء“ و“ قنّوان“، وقيل: والمفرد“ قنّا“ أيضاً، وهو“ العدق“ والجمع أعداق.

صور: و“ الصّور“ من النخل العشرون فما دونها، وقال بعضهم“ الصّور“ النخل الملتف. و“ الصّورة“ من النخل التي عسيبها دقيق وأسفلها ضخم، ويصمرر أعلاها...

صوي: و“ الصّويّة“ النخلة الضعيفة.

صيح: و“ الصيحانية“ ضربٌ من النخل، ومن التمر.

ضيب: ويقول أهل نجران واليمامة وغيرهم لطلع النخل“ الضباب“.

ضري: وقالوا: تُطرح عِصِيّ الجذع بعدما

يؤخذ دقيقة في الماء فيكون نبيذاً، فإذا صار طيباً فهو“ الضري“.

ضلل: وقالوا: فإن لم يُفعل ذلك“ أي يُنفض غبار الطلع في وليع الإناث“ بالنخلة فإنّها“ تضلل“ وتُسمى“ الضالّة“.

طرح: و“ الطروح“ من النخل التي ترمي بعذقها فتبعدها وجماعها“ الطرح“.

طعم: وإذا“ أطعمت“ النخلة فهي“ مُطعم“.

طلع: و“ الطلّع“ والوحدة“ طلعة“ وهي الكافور والساياء والقيقاء والجف. ويقال للطلع“ الوليع“ ورَبِّما جعلوا“ الوليع“ ما في جوف الكافور.

طنأ: وأهل عُمان يسمّون شراء الثمار“ الطنأ“، يقال: أطنبْتُها إذا بعته، و“ أطنبْتُها“ إذا اشتريتها.

عجم: يقال للنواة ممن كل شجرة“ عجمَة“ والجمع“ عجم“.

عجمض: و“ العجمضى“ ثمرة بعمان.

عجّو: قتالوا“ و“ العجّوة“ سائر التمر، وقيل أن الموز لا عجّوله، وكان“ العجّو“ هو“ النوى“.

عدق: ويقال للنخلة“ العدق“ بالفتح، وأما“ العدق“ بالكسر فالقنوّ.

عرب: و“ التعريب“ أن يقطع سعف النخل، ويقال للذي يقطعه“ المعرب“ و“ العارب“، وقالوا:“ العارب“ المصلح للشيء ومنه“ تعريب البيطار“.

عرر: الممرار النخلة الضعيفة ذات التمر الفاسد.

عري: قالوا“ أعرى“ الرجل النخل، وذلك أن يجعل ثمرها لرجل فيأكله رطباً، فذلك النخل يُسمى“ العرايا“ والوحدة“ عرية“.

عسو: قال أبو حاتم: و“ عسا يسو عسواً، ثم قيل: يُزهي بعد النَّصيبيء فيصير“ زهواً“ إذا خلص لون البُسرة.

عشش: وإذا صغر رأس النخلة وقلّ سعفها

فهي“ عَشَّة“ وثلاث“ عَشَّات“ وهنّ“ عِشاش“.

عضد: وإذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فهي“ العَضيد“، والجمع“ العَضدان“.

عقد: و“ عقد“ البُسْر استمساكه فلا يُحْتُ.

علق: ويضرب عرق“ الغريسة“ في الأرض وتخرجُ“ لينتها“ ثم هي“ مؤنّزة“ وهي لقيفة“ ثم هي“ عالقة“.

عمر: و“ العمرة“ من النخل دقيقة العرجون، محمودة.

عمم: ويقال للنخل الطوال:“ العمّ“ والوحدة“ عميمة“.

عود: و“ العيدانة“ وأهل نجد يسمّون الرقلة:“ عِيدانة“ والجمع“ العِيدان“، وهي الجبارة الطويلة.

عين: و“ التعين“ الإتمار.

غير: و“ المغبار من النخل الرديئة الفاسدة التمر.

غرر: و“ الغرّراء“ النخلة دقيقة العرجون. والغرائر النخلات يشترهين الرجل يكن له، فإن مِتّن أو سَقَمَن فليس له من مواضعهن شيء من الأرض.

غرض: و“ الغرّض“ إعجال النخلة لأن بيتام فلق قيقاؤها، فإذا فَعَلت النخلة ذلك، قطعت قيقاة ولَفَحَتَه تلقيحاً.

غضض:“ الوليع الذي ينشق عنه“ الكافور“ فهو أبيض كالبرد، ويقال له“ العغضيض“.

غمم: وإذا وضع البُسْر في العُسْر ثم نُضِحَ بالنخل وجعل في جرّة“ فغمم“ فذلك“ المغموم“ و“ المغمم“ و“ المغمن“.

غين: و“ الغين“ الجماعة من النخل، والوحدة“ غينية“.

قتل: قال أبو زيد: والذي في بطن النواة طولاً“ الفتيل“.



مواقير“ .

وقل: و “الْوَقْلُ” أصول الكَرْب، والواحدة “وَقْلَةٌ” .

وكت: إذا بَدَت نُقَط من الأَرطاب قيل: قد “وَكَّتْ” و “بُسْرَةٌ” مُوَكَّتَةٌ “حين” تَوَكَّتْ” للإرطاب.

زهو: قال أبو حاتم: و “عَسَا” يَعْسُو عَسْوًا، ثم قيل: يُزْهِي بعد “التَّصْيِيءِ” . فيصير “زَهْوًا” و “زَهْوًا”، وقد “أزهى” النخل إذا خَلَص لونه البُسْر فيه. و “صَيًّا” النخل: عُرِقَتْ ألوانه.

سبت: وإذا نَضَجَتْ “أي الرطبة” فصارت رُطْبَةً كأنها “بُسْرَةٌ” قيل لها “مُسَبِّبَةٌ”، و “مَهْوَةٌ” و “مَعْوَةٌ” .

سجر: وأصل “الجُمَار” إلى الجذع يدعى الساجور“ .

سبغل: وقالوا: رطبة “مُسَبِّغَةٌ” إذا كانت لَيِّنَةً سريعة المَرِيءِ الحلق.

سحق: وقالوا: إذا تجرَّدت النخلة، وسَلَسَتْ أي وَقَع كَرْبُهَا وطالت فهي “قَرَوَاح” والجمع “قَرَاوِيح” وهي “السَّحُوق” و “الطَّرُوق” والجمع “سَحُوقٌ” و “سَحَائِقٌ” و “طُرُقٌ” و “طَرَائِقٌ” .

سخل: ويقال: نخلة “مُسَخَّلَةٌ” إذا ضَعُفَ وَضَعُفَ حَمَلُهَا، وقد “سَخَلَتْ”، ويقال لحملها “السُّخْلُ” .

سدي: وإذا وقع البلح وقد استرخت تفاريقه قيل “أَسَدَتْ” النخلة. و “إِسْدَاءُ” النخل عند تمام بُسْرِهِ، و “بَلَحٌ” سَدٌ . و “الإِسْدَاءُ” أيضاً أن يُرْطَبَ أحد شِقَيِ البُسْرَةِ قبل إناءه من مرض كأنه خِداج، وهو “السَّدَى” . والواحدة “سَدَاءٌ”، و “السَّدَى” من البلح.

سرد: وقالوا “السَّرَادُ” التمر الذي مثل الحَشْفِ، والواحدة “سَرَادَةٌ” .

والجمع “كبائس” وثلاث “كباسات” .

كتل: و “الكتيلة” هي النخلة الصغيرة إذا رَحَى جذعها، والجمع “الكتلان” .

كثر: ويقال للجُمَارَة “الكَثْرَةُ” والجمع “الكَثْرُ” . ويقال إذا خرج الناس “يتكربون” أي يلقطون ما بقي من “الكَرْب” من التمر، وذلك “الكَرْبَةُ” و “الجرامة” .

كفر: و “الكافور” والجمع “الكوافير” وهو وعاء “الطَّلَعُ”، وأهل الكوفة يسمون الطَّلَعُ “الكُفْرَى” .

كمم: إذا قاربت النخلة أن تحمل فهي “مُكَمَّةٌ” وفي أرض فلان من “المُكَمِّ” .

لقاح: و “اللِّقَاحُ” جمع “لِقَاحٍ” وهنَّ لَوَاقِحُ . ولقح تلقيحاً.

لمم: والنخلة “المُلمِّ” و “المُلمَّةُ” التي قاربت الإِرتاب.

لون: ويقال للنخلة اللينة، وقال قوم “اللينة” من اللون.

مرق: قالوا إذا كثر حمل النخلة ثم نفضت، قيل “مَرَقَتْ”، وأصاب النخل “رَقٌّ” .

مزن: و “المزنية” النخلة الدقيقة العرجون.

مصص: و “المصاصية” من النخل هي الفاسدة التمر، مثلها “المصياص” .

مكر: و “المكرة” هي الرطبة إذا أرطبت وغشها الأثمار وفيها شدة.

نيج: و “الناجي” ثمرة شديدة السواد.

نيق: و “المنْبِقُ” من النخل الملتف المصطف المسطر.

نبل: قال أبو زيد “النَّبَلُ” الفسيل.

نجو: ويقال: قد “استنجى” الناس إذا أصابوا الرطب.

نسغ: يقال في النخلة إذا خرجت قلباً أو قلبين قد “أنسغت” و “أنشصت” .

نسغ: وإذا كثر حُوص النخلة الصغيرة قيل: قد عَسَبَ فهو عَسِيبٌ، ثم هي “نسيغة” أي “نَسَعٌ”

فتي: قالوا هي “الفسيلة” حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فهي “فتية” .

فدم: وإذا لُوِّن، قيل: “أفصح” البُسْر، وذلك حين تبدو فيه الحُمرة. ثم “يُقدم” وذلك إذا أحمر، ويقال: قد “أفدم” البُسْرُ .

فرض: قال أبو زيد “الفرض” ثمرة تكون بعُمان.

فرع: و “قَلَّةُ” النخلة رأسها، و “فرعها”، و “قَمَّتْهَا” .

فسل: الفسيلة، ويقال للفسيلة “تبيتة” وهي فسيلة حتى ترتفع.

فغو: و “الفغأ” الفاسد من التمر.

فقر: و “التفقير” أن تحفر بئراً ثلاثاً في خمس، ثم تكسبها بترنوق المسائل والدمن... فيقال كم “فقرتم”، فيقال: مئة “فقير” أو أكثر أو أقل... وهذا كله في غرش الفسيل.

فوف: و “الفوفة” القشرة التي على النواة.

فولف: و “الفولف” الجلال من الخوص.

قير: و “القبور” من النخل، وهي التي تحتشي حَمَلُهَا في قلبها، وهي “الكبوس” و “الطروح” .

قثث: و “القثيثة” النخلة الصغيرة أكبر قليلاً من “الفسيلة”، و “تقثتها” عن أخواتها توسع لهنّ أو يضيق مكانها.

قرن: وإذا صارت النخلة خيساً “قراني” فلا تزال “أشياء” حتى يعلم أذكر هي أم أنثى .

و “القرون” الفاسد من النخل الفاسد.

قطع: و “القَطِيعِيُّ” و “القَطِيعَاءُ” من اصناف التمر، وهي “السُّهْرِيْزُ” .

قطمير: و “القطمير” القشرة التي على النواة وهي “الفوفة” .

قعد: وإذا صار للنخلة جذع، قيل: قد قَعَدَتْ، وفي أرض فلان من “القاعد” كذا وكذا.

قوب: و “القابَة” جَنَّةُ النخل، وهو العِرْضُ، وذلك إذا ألتَفَ.

كيس: وأهل الكوفة يسمون العِدْقُ “كِبَاسَةٌ”